

مكتب تنسيق التعریب: الجهد المعتمد والأمال

د. أحمد شحلان

مدير مكتب تنسيق التعریب

العلمية والحضارية ودعم حركة التعریب ، ركيزة وعماداً ومنار هدى يهتدى بها في أداء مهمته هاته . وقد كان له في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ما يضمن تحقيق هذه الأهداف، مادياً ومعنوياً . فبراجمه هي ثمرات من مقترنات الدول الأعضاء، وإنجازها يسير على هدى توصيات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام وتوصيات المؤتمرات الوزارية المتخصصة، مثل وزراء الثقافة ومؤتمر وزراء التعليم العالي والبحث العلمي، وقرارات وتوصيات مجلس الجامعة العربية ومنظماتها، واقتراحات وتوصيات المؤسسات الحكومية المتخصصة، الإقليمية والوطنية، والهيئات المهنية المتناسبة للمنظمة.

وطبقاً لهذه البيانات، يساهم مكتب تنسيق التعریب بفعالية في الجهود التي تبذل في الوطن العربي، للعناية بقضايا اللغة العربية ومواكبتها للعصر واستجابتها لطلابه، وذلك عن طريق:

أ- تنسيق الجهود التي تبذل للتوسيع في استعمال اللغة العربية في التدريس في جميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.

ب- تتبع حركة التعریب وتطور اللغة العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه، بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها

قضية اللغة والعلم قضية إنسانية لا تفرد بها اللغة العربية، وهي أمر طبيعي في أمة تعرضت في تاريخها إلى كثير من التقلبات ، داخلياً وخارجياً، كما أن هم علماء هذه الأمة وانشغالهم بهذه اللغة وبآلها وبتحديثها أمر طبيعي أيضاً، ويدعو إلى كثير من الجهد والتأمل والتدبر . وقد تحمل كثير من مفكرينا، لغويين وعلماء، أفراداً وجماعات، هذا الهم وشغلوا به قلبهم وعقلهم وضميرهم، منذ مطلع النهضة العربية . وتردد صدى هذا الانشغال في المعاهدة الثقافية التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية عام 1945 ، وهي الاتفاقية التي نصت في المادة الخامسة عشرة، على وجوب توحيد المصطلحات . وتحقيقاً لهذا الغرض عقدت الدول العربية المؤتمر الأول للتعریب بالرباط، المملكة المغربية، عام 1961 ، فانشق عن المؤتمر مكتب عهد إليه بتنسيق جهود الدول العربية في هذا الميدان . وقد تمعن مكتب تنسيق التعریب عند نشأته باستقلال مالي وإداري، إلى أن احتضنته جامعة الدول الغربية عام 1969 ، ثم آلت أمره إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بعد قيامها، بقرار من الأمانة العامة، سنة 1972 ، فصار جهازاً من أجهزتها يعمل تحت لوائها . وقد وجد المكتب في ميثاق الوحدة الثقافية الذي وافق عليه مجلس جامعة الدول العربية عام 1964 ، خصوصاً في الفقرة الداعية إلى توحيد المصطلحات

يسلكه في وضع معجماته، ومن الطبيعي أن لا ينفيه عنه
واحد خلال عمره الذي نيف على ثلث قرن، ولذلك فقد
مر بمراحل ثلاث تحملها فيما يأتي:

المراحل الأولى:

- ١ - مراسلة الدول العربية ومؤسساتها المتخصصة
لتوفيق المكتب بما يتتوفر لديها من مصطلحات
إنجليزية وفرنسية مع التداول من المقابلات
العربية (في العلم المعنى).
- ٢ - استخراج المستعمل من المصطلحات في المؤلفات
العلمية.
- ٣ - تنسيق ما تجمع من المادة المصطلحية ضمن قوائم
ثلاثية اللغة، وتوجيهه إلى جهات الاختصاص في
الدول العربية لإبداء الرأي.
- ٤ - عقد ندوة لدراسة المشروع مصطلحاً مصطلحاً
وفقاً للأسلوب التالي:
 - أ - التصحیح والتدقیق.
 - ب - الإضافة والدمج والانتقاء.
- ج - البحث عن المقابل العربي الدقيق.

المراحل الثانية:

- ١ - يكلف المكتب خبيراً متخصصاً في مادة المعجم
بإعداد ورقة عمل، مستأنساً بما صدر في هذا المجال
عن الجامع والمعاهد المتخصصة العربية والدولية، مع
التقييد بمنهجية المكتب.
- ٢ - يعهد بالمشروع إلى خبير آخر متخصص في العلم،
ذي مكانة علمية مرموقة، للمراجعة والتدقیق.
- ٣ - يرسل المشروع إلى الجهات العربية المختلفة لإبداء
اللاحظات.

والتعريف بها.

ج - تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية
بالمصطلحات الحديثة ولوبي المطبوع العلمي
الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل
الممكنة.

د - الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعریف
وتحقيقاً لهذه الأهداف، فإن مكتب تنسيق التعریف
يقوم بما يلي

أ) تبع ما تنهي إليه بحوث المجتمع اللغوي
والعلماء ونشاط الأدباء والمتجمیین ، وجمع
ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمیضاً للعرض على
مؤتمرات التعریف.

ب) التعاون الوثيق مع المجتمع اللغوي والمیئات
والمنظمات التعليمية والعلمية والثقافية في البلاد
العربية.

ج) التعاون مع المؤسسات العلمية الدولية العاملة
في ميدان المصطلحات العلمية والتكنولوجية من أجل
نشر المصطلح العربي الموحد.

د) الإعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية
الخاصة ببرامج المكتب.

هـ) إصدار مجلة دورية لنشر نتائج أنشطة المكتب.

و) نشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعریف.

ز) غير ذلك من الأعمال الكفيلة بتحقيق
الأهداف المشار إليها.

منهجية المكتب في إعداد المعاجم الموحدة
إن الأهداف المشار إليها أعلاه، تظل أمراً نظرياً
محدود الفعالية إذا لم يختار المكتب منها علمياً وأضحتها

- معجم الرياضيات والفلك
 - معجم الكيمياء العامة
 - معجم الأحياء (النبات والحيوان)
 - معجم العلوم الاجتماعية والإنسانية
 - معجم التجارة والمحاسبة
 - معجم الصحة وجسم الإنسان
 - معجم الجيولوجيا
 - معجم مصطلحات التعليم التقني والمهني
 - معجم البترول
- وهذه المعجمات المدمجة هي ثمرة المؤتمرات السابقة، وهي:**
- * مؤتمر التعريب الثاني (الجزائر 1973)، وصادق على:
 - مصطلحات علم الحيوان، الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، النبات، الرياضيات (القسم الأول).
 - * مؤتمر التعريب الثالث (طرابلس - ليبيا سنة 1977)، وصادق على:
 - مصطلحات الجغرافيا والفلك (المجموعة الأولى)، التاريخ، الفلسفة، الرياضيات (القسم الثاني)، الصحة وجسم الإنسان، الإحصاء، الفلك (المجموعة الثانية).
 - * مؤتمر التعريب الرابع (طنجة سنة 1981)، وصادق على:
 - مصطلحات الكهرباء، هندسة البناء، التجارة والمحاسبة، الطباعة، التجارة، البترول، الجيولوجيا.
 - * مؤتمر التعريب الخامس (عمان سنة 1985)، وصادق على :

4 - يعقد ندوة لدراسة المشروع تمهدًا لعرضه على مؤتمر التعريب، لوضع اللمسات الأخيرة عليه قبل إقراره.

المرحلة الثالثة:

منذ سنة 1990 نهج المكتب مسلكاً آخر مختلف عن المنهجين السابقين وذلك كالتالي:

- 1 - يتعاقد المكتب مع مؤسسة علمية أكاديمية متخصصة في فرع المشروع تكون هي المشرف العلمي، على إنجازه . وهي التي تختار الخبراء وتتبع العمل خطوة خطوة إلى منتها. ويضع المكتب تحت تصرف فريق العمل، ويتعاون مع خبرائه اللغويين، كل المراجع والمصادر الضرورية لإنجاز المشروع، مع اعتبار المصطلح المجمعى مصطلح أساسياً ونهائياً إن وجد، مع التأكيد على الرجوع إلى التراث العربي للاستفادة منه واستئماره.
 - 2- يوضع المشروع بعد إنجازه بين يدي اتحاد الجامع للغوية للدرس والتصحيح وإبداء الرأي تمهدًا لعرضه على مؤتمر التعريب.
- هذا وقد حرصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وجهاؤها المتخصص، مكتب تنسيق التعريب، تحقيقاً للمواكبة العلمية على طبع ونشر الماجموم الموحدة الثلاثين التي نسقها المكتب وأقرتها مؤتمرات التعريب، بعد أن أدرجت المعجمات ذات الموضوع الواحد في معجم واحد ، على أساس التجانس الموضوعي، بلغ عددها اثنين عشر معجماً هي:
- معجم علم اللغة واللسانيات
 - معجم الفيزياء العامة والتلوية

مشروعات أخرى، مع مؤسسات ومؤسسات عاملة في حقل المصطلح، من ذلك مساهمته في وضع:

-معجم الألعاب الرياضية (مع الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، الرياض).

-المعجم الزراعي العربي (مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم).

-المعجم العربي للمصطلحات والتعاريف الإحصائية (المركز العربي للإحصاء والتوثيق، عمان).

-القاموس العام لمصطلحات السكك الحديدية (الاتحاد العربي للسكك الحديدية، حلب).

-معجم الحاسوبات الإلكترونية (المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عمان).

ويساهم حالياً في وضع المعجم المصور للعلوم الطبية، الذي يشرف عليه البروفسور عبدالحفيظ هلايدى (جامعة محمد الخامس - الرباط)، وسيبلغ عدد مصطلحاته حوالي الثمانين ألف مصطلح.

إن هذه المساهمات التي علمتنا الكثير، أكدت لنا أن التعاون مع الجامع العربي اللغوية والعلمية، والاستقاء من معينها، هما الضمان الحقيقي لسلامة الجهد، لأن هذه الجامع هي الحارس الأمين للغة الضاد، ولأنها المهموم التتحمل من أجل أن يكون غدنا مشرقاً كما كان أميناً. وعليه فإننا لا نرى لنا وجوداً بدون هذه المؤسسات العربية الفاعلة، وبدون مد اليد إليها. وفي هذا الصدد، نظم المكتب بتعاون كريم مع اتحاد الجامع اللغوية العربية، وفي رحاب جمجم القاهرة العتيق، في الفترة من 30 يناير إلى 4 فبراير 1993 ، ندوة مرفقة لدراسة وتنقيح مجموعة من

- مصطلحات الكيمياء، التربية، اللسانيات، الفيزياء العامة والتربية، علم الاجتماع.

وهذه هي المعجمات التي أدرجت كما أشرنا إليه أعلاه، وظهر منها في طبعة منقحة نهائية، هي بين يدي الناس اليوم: معجم اللسانيات، والفيزياء العامة والتربية، والرياضيات والفلك، والكيمياء العامة، والصحة وجسم الإنسان. وسيظهر الباقى في نهاية هذه السنة.

* المؤتمر السادس (الرباط 1988)، وقد صادق على:

- مصطلحات معجم الاقتصاد، الجغرافيا، الموسيقى، الآثار، القانون، وستصدر هي أيضاً، في طبعة منقحة نهائية في بحر السنة المقبلة.

بالإضافة إلى هذه المشروعات المعجمية فإن مكتب تنسيق الترسيب أبخر منذ سنة 1990 المعجمات الآتية:-
معجم الطاقات المتتجدة، البيئة، الزلازل، السياحة، وهي مشروعات المؤتمر السابع الذي سينعقد في الخرطوم في المقبل من الأيام.

وقد أنهى المكتب أيضاً مشروعات مؤتمر الترسيب الثامن، وتتضمن: مصطلحات الإعلام، المياه، الاستشعار عن بعد، التقنيات التربوية، الفنون التشكيلية.

ويعد حالياً مشروعات مؤتمر الترسيب التاسع (1993-1994) وتتضمن معجم مصطلحات الأرصاد الجوية، الهندسة الميكانيكية، المعلوماتية، العلوم البحرية.

وتقدير عدد مصطلحات هذه المشروعات جميعها بما ينبع على المائتي ألف مصطلح.

إن مكتب تنسيق الترسيب لم يحصر جهوده المصطلحية في مشروعاته المقررة في ميزانية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بل اعتبر نفسه خادماً مشاركاً في

منهجية مثل هذه، وهكذا نظم المكتب ندوة بالرباط، حول موضوع المنهجية، من 18 إلى 20 فبراير، سنة 1981 ، بعنوان: "ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة". وشارك فيها تسعه عشر خبراء يمثلون ست عشرة مؤسسة عربية، من بينها وزارات وجماعات وجامعات ومعاهد ومراكز ومكتبات ومنظمات. وبعد أن نظرت الندوة في المنهجيات والبحوث المقدمة من الجامع اللغوية والمؤسسات المتخصصة والباحثين، أقرت المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها، وهذه هي:

أ-المبادئ الأساسية

في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها

- 1) ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
 - 2) وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
 - 3) تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
 - 4) استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معربة.
 - 5) مسايرة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية:
- أ- مراعاة التقرير بين المصطلحات العربية والعالمية
لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم

ال المشروعات المعجمية الآنفة الذكر. وفي السياق نفسه، لنقى اليوم حول مائدة "تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته" ، في رحاب مجتمع اللغة العربية العamer بعمان، وكلنا أمل في أن يحقق الله المبتغى ويسير المطلوب.

إن قضية المصطلح قضية كبرى، عندنا وعند غيرنا من الأمم، غير أنها عندنا تكتسي صبغة مخالفة لظروف عاشتها أمتنا، ولتاريخ طويل عاصرته لغتنا. وقد كان المخططون لسير عمل المكتب، على وعي بهائيك الظروف وذاك التاريخ، فوضعوا خطة تراعي الطارئ والتجدد، لاستكمال وضع المصطلح العربي الأساسي في جميع حقول المعرفة، وكانت الخطة على ثلاث مراحل:
الأولى: من سنة 1984 إلى 1989 وتضمنت إعداد

معجمات عامة في كل مادة.

الثانية: من سنة 1989 إلى 2000 ، وتضمن إعداد معجمات في التفريعات العلمية المتخصصة.

الثالثة: من سنة 2000 فما بعد، وتهدف إلى إنهاء توحيد المصطلح العربي في جميع حقول المعرفة، وتحقيق التعرّيف الشامل.

ولا يخفى على كل ذي عقل أن هذا الأمر مطلب عسير، لأن الإنسان لا يتوقف عن الاختراع في العلم والألة واللغة، ولذلك فإننا ننتظر من هذا الجمجم أن يiner الطريق ويكلأ المسير بعطفه العلمي الهدف، ويضع التصور الملائم لنهاج يكون أقرب إلى التحقيق وفي نفس الوقت أقرب إلى المراقبة العلمية والسير الحضاري الإنساني.

إن رغبتنا في أن تكون أقرب إلى الصواب كلما أمكن ذلك، فرضت علينا أن نقترح عقد لقاءات علمية

- المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقييد بالدلالـة اللفظـية للمصطلح الأجنبي.
- بـ- اعتمـاد التصـنـيف العـشـري السـولـي لـتصـنـيف المصـطلـحـات حـسـب حقوقـها وفـروعـها.
- جـ- تقـسيـم المـفـاهـيم واسـتكـمالـها وتحـديـدهـا وـتـعرـيفـها وـتـرتـيبـها حـسـب كلـ حـقـلـ.
- دـ- اـشـتـراكـ المـخـتصـينـ وـالـمـسـتـهـلـكـينـ فيـ وـضـعـ المصـطلـحـاتـ.
- هـ- مـوـاصـلـةـ الـبـحـورـ وـالـدـرـاسـاتـ لـتـيسـيرـ الـاتـصالـ بـدوـامـ بـيـنـ وـاضـعـيـ المـصـطلـحـاتـ وـمـسـتـعـملـيـهاـ.
- 6) استـخدـامـ الـوـسـائـلـ الـلغـوريـةـ فـيـ تـولـيدـ المصـطلـحـاتـ الـعـلـمـيـةـ الـجـدـيـدةـ بـالـأـفـضـلـيـةـ طـبقـاـ لـلـتـرـيـبـ التـالـيـ:ـ التـرـاثـ فـالـتـرـيلـيدـ (ـلـماـ فـيـهـ مـنـ بـحـارـ وـاشـتـقـاقـ وـتـعـرـيبـ وـنـحتـ).
- 7) تـفـضـيلـ الـكـلـمـاتـ الـعـرـبـيـةـ الـفـصـيـحةـ الـمـوـاتـرـةـ عـلـىـ الـكـلـمـاتـ الـمـعـربـةـ.
- 8) بـخـبـ الـكـلـمـاتـ الـعـامـيـةـ إـلـاـ عـنـ الـاقـضـاءـ بـشـرـطـ أـنـ تـكـونـ مـشـترـكـةـ بـيـنـ هـجـاجـ عـرـبـيـةـ عـدـيـدةـ وـأـنـ يـشارـ إـلـىـ عـامـيـتهاـ بـأـنـ تـوـضـعـ بـيـنـ قـوـسـيـنـ مـثـلاـ.
- 9) تـفـضـيلـ الـصـيـغـةـ الـجـزـلـةـ الـواـضـحـةـ،ـ وـبـخـبـ النـافـرـ وـالـمـحـظـورـ مـنـ الـأـلـفـاظـ.
- 10) تـفـضـيلـ الـكـلـمـةـ الـتـيـ تـسـمـعـ بـالـاشـتـقـاقـ عـلـىـ الـكـلـمـةـ الـتـيـ لـاـ تـسـمـعـ بـهـ.
- 11) تـفـضـيلـ الـكـلـمـةـ الـمـفـرـدةـ لـأـنـهـ تـسـاعـدـ عـلـىـ تـسـهـيلـ الـاشـتـقـاقـ وـالـنـسـبـةـ وـالـإـضـافـةـ وـالـشـتـيـنةـ وـالـجـمـعـ.
- 12) تـفـضـيلـ الـكـلـمـةـ الـدـقـيـقةـ عـلـىـ الـكـلـمـةـ الـعـامـيـةـ أـوـ الـبـهـمـةـ،ـ وـمـرـاعـةـ اـتـفـاقـ الـمـصـطلـحـ الـعـرـبـيـ منـ
- الـدارـسـينـ.
- 13) فيـ حـالـةـ الـمـتـرـادـفـاتـ أـوـ الـقـرـيـةـ منـ الـمـتـرـادـفـ،ـ تـفـضـلـ الـلـفـظـةـ الـتـيـ يـوـحـيـ جـذـرـهـاـ بـالـفـهـومـ الـأـصـلـيـ بـصـفـةـ أـوـضـعـ.
- 14) تـفـضـلـ الـكـلـمـةـ الشـائـعـةـ عـلـىـ الـكـلـمـةـ النـادـرـةـ أـوـ الـعـرـبـيـةـ،ـ إـلـاـ إـذـ تـبـسـ مـعـنـيـ الـمـصـطلـحـ الـعـلـمـيـ بـالـعـنـيـ الشـائـعـ الـمـتـداـولـ لـتـلـكـ الـكـلـمـةـ.
- 15) عـنـدـ وـجـودـ الـأـلـفـاظـ مـتـرـادـفـةـ أـوـ مـتـقـارـبـةـ فـيـ مـدـلـوـلـهـاـ،ـ يـبـيـغـيـ تـحـديـدـ الـدـلـالـةـ الـعـلـمـيـةـ الـدـقـيـقـةـ لـكـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ،ـ وـانتـقـاءـ الـلـفـظـ الـعـلـمـيـ الـذـيـ يـقـابـلـهـاـ.ـ وـيـخـسـنـ عـنـدـ اـنـتـقـاءـ مـصـطلـحـاتـ مـنـ هـذـاـ التـوـرـعـ أـنـ تـجـمـعـ كـلـ الـأـلـفـاظـ ذاتـ الـمعـانـيـ الـقـرـيـةـ أـوـ الـمـتـشـابـهـةـ الـدـلـالـةـ وـتـعـالـجـ كـلـهـاـ جـمـوعـةـ وـاحـدـةـ.
- 16) مـرـاعـةـ ماـ اـتـفـقـ الـمـخـتصـونـ عـلـىـ اـسـتـعـمالـهـ مـنـ مـصـطلـحـاتـ وـدـلـالـاتـ عـلـمـيـةـ خـاصـةـ بـهـمـ،ـ مـعـربـةـ كـانـتـ أـوـ مـتـرـجـمةـ.
- 17) التـعـرـيبـ عـنـدـ الـحـاجـةـ،ـ وـخـاصـةـ الـمـصـطلـحـاتـ ذاتـ الـصـيـغـةـ الـعـالـمـيـةـ كـالـأـلـفـاظـ ذاتـ الـأـصـلـ الـبـيـونـاـئـيـ،ـ أـوـ الـلـاتـيـنيـ،ـ أـوـ أـسـماءـ الـعـلـمـاءـ الـمـسـتـعـمـلـةـ مـصـطلـحـاتـ،ـ أـوـ الـعـنـاـصـرـ وـالـمـرـكـبـاتـ الـكـيـمـارـيـةـ.
- 18) عـنـدـ تـعـرـيبـ الـأـلـفـاظـ الـأـجـنـبـيـةـ يـرـاعـيـ ماـ يـأـتـيـ:
- أـ-ـ تـرـجـيعـ ماـ سـهـلـ نـطـقـهـ فـيـ رـسـمـ الـأـلـفـاظـ الـمـعـربـةـ عـنـدـ اـخـتـلـافـ نـطـقـهـاـ فـيـ الـلـغـاتـ الـأـجـنـبـيـةـ.
 - بـ-ـ التـغـيـرـ فـيـ شـكـلـهـ،ـ حـتـىـ يـصـبـحـ موـافـقاـ لـلـصـيـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـمـسـتـسـاغـاـ.

ولعل من الواجب أيضاً أن أذكر السادة العلماء المتدينين، بعض القرارات والتوصيات والمبادئ التي عبر عنها علماء وخيراء - من ينكم عدد كبير منهم - في مؤتمرات التعريب السابقة، والتي نعتقد أنها لم تجد لها في واقع الحياة ما يعكس فعالياتها، رجاءً أن تصبح أمراً مفعولاً بالطرق الملائمة التي تختارونها، من ذلك:

1- التوصية ج، في موضوع التنسيق وتوحيد الجهد، (مؤتمر التعريب الأول، المغرب 1961) وهي:
(يوصي المؤتمر بأن ترسل إلى المكتب الدائم -
مجاناً، جميع المؤلفات العامة والمدرسية والمحلّات الأدبية
والعلمية التي تصدر في مختلف الأقطار العربية).
ولم يتلزم بما جاء في هذه التوصية إلا الجامع العربية
- مشكورة - وبعض المؤسسات العلمية.

2- التوصية بـ، المنهج والدراسة، (مؤتمر التعريب الثاني، الجزائر 1973)، وهي:
(يوصي المؤتمر اتحاد الجامع أن يقوم بجمع قرارات لجنة الأصول في جمع اللغة العربية بالقاهرة، والقواعد التي انتهى إليها المرحوم مصطفى الشهابي في جمع اللغة العربية بدمشق، وما أقره الجمع العلمي العراقي ببغداد، وغير ذلك من جهود الهيئات والعلماء، ويتولى دراسة ذلك كله والتنسيق بينه وتوحيده وإصداره ليكون دليلاً عمل بين أيدي العاملين في التعريب والمهتمين به من العلماء والباحثين وأعضاء اللجان المحلية والقومية التي تدرس مشروعات المصطلحات،...) (ضماناً للسلامة في اللغة، والسهولة في الأداء، والوضوح في الفكر، والدقة في

التعبير) ص.⁴.

ج- اعتبار المصطلح العربي، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتغال والتحت، وستستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق، مع موافقته للصيغة العربية.

د- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح

ه- ضبط المصطلحات عامة والعرب منها خاصة بالشكل، حرصاً على صحة نطقه ودقة أدائه.

وفي سياق نشر المصطلح الموحد وإشاعته، فإننا نذكر برأي مؤتمر التعريب الثاني الذي عقد بالجزائر سنة 1973، القائل:

(يرى المؤتمر أن قضية المصطلح العلمي لم تفل من العناية في التنفيذ قدر ما نالت من عناية في الإعداد والدراسة والإقرار. وأنه إذا كانت عملية المصطلح عملية مستمرة، فإن ذلك يتضمن ألا يستمر الجدل النظري حولها إلى ما لا نهاية له. وأنه لا بد من أن يخرج هذا النقاش النظري إلى مرحلة التطبيق والتجربة العلمية، حتى يكون استخدام المصطلح هو الذي يحقق امتحانه والحكم عليه).
ولعل لقاءنا اليوم، يكون لقاء للنظر في مرحلة التطبيق والتجربة ، أملاً في الوصول إلى منهج يبحث على السير والاستمرارية ويسير السبيل ليكون المصطلح لبنة أساسية وعادية وبديهية في كل مؤلف من مؤلفاتنا العلمية أو في لغة علمائنا وأساتذتنا وطلبتنا، وكل إنسان عربي فاعل في كل مجالات الحياة.

الهيئات المعنية إلى هذا المطلب، وهو أمر لم يحدث سابقاً مع الأسف.

وقد يكون من المناسب اليوم، أن نطرح فكرة إحياء لجنة متابعة النهجية التي تم تشكيلها أثناء انعقاد ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة (الرباط 1981)، أو تشكيل لجنة جديدة تنشق عن ندوتنا الموقرة هاته، لتقوم بنفس المهمة.

5- الفقرة أ، من التوصية السابعة، في منهجية التعريب، (المؤتمر الخامس، عمان 1985)، وهي:

(...) استقصاء المصطلحات القديمة... مهن مطانها كالكتب المخصصة والمعاجم والكتب الأخرى التي قد تستخدم هذه المصطلحات، ومن المفيد ترتيب هذه المظان ترتيباً تاريخياً وحصرها وجرد ما فيها وتقديره على أنه جزء من الموروث العربي الإسلامي، وأن هذا العمل يساعد على إحياء المصطلحات العلمية المبثوثة في كتب التراث العلمي العربي وربطها بالتعبير العلمي المعاصر محلها وعالمياً).

لعل الندوة الأولى للذخيرة اللغوية العربية التي احتضنتها جامعة الجزائر في شهر يونيو 1991، بمشاركة وحضور عدة جامعات وبجامعة ومؤسسات ومرافق عربية، وبحضور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تكون قد أعادت الفكرة إلى واقع الحياة، ولعل مشروعها يكون موضوع نقاش في ندوتنا هاته.
العلماء الكرام،

لقد اخترنا بعضًا من توصيات المؤتمرات السابقة، لنبين أن رغباتنا وغيرتنا العلمية وحرصنا على بلوغ المرامي، كثيراً ما تحد أمامها العقبات ، فتظل الرغبات

والأمل أن يفكر في هذا الدليل ، إذ لم ير النور، أو يعرف به إذا كان وجلاً في التوزيع والنشر.

3- التوصية 5، منهجية العمل لإعداد معاجم المؤتمر الرابع، (المؤتمر الثالث، طرابلس Libya 1977)، وهي: (يوصي المؤتمر بأن ترتب مشروعات المعاجم المقبلة، وكذلك الطبعات الجديدة للمعاجم السابقة حسب المجرى العربي، وأن تتبع بفهرسين للمصطلحات الفرنسية والإنجليزية، وأن يعزز المصطلح بالتعريف الموجز حيث يتضمن الأمر).

إن هذا لم يحدث لحد الآن ولعل النظر فيه في هذه المناسبة يكون أفيد وأحدى.

3- بـ-التوصية رقم 6: (يوصي المؤتمر بعقد ندوة خاصة في أقرب وقت، لوضع المقابلات العربية للأصوات الأجنبية التي لا حروف عربية لها دعماً لما أوصى به مؤتمر التعريب الثاني).

لقد نال هذا الموضوع حظاً كبيراً من الدرس والتأمل في الجامع والمؤسسات المختصة والدوريات، ولعل من المفيد أن يختص بندوة أكاديمية تلسم شتاته وتتوفر له وسائل الذبوع حتى يعم نفعه ويؤتي أكله.

4- التوصية رقم 1، منهجيات التعريب والروافد التي تساعد عليه، (مؤتمر التعريب الرابع، طنجة 1981)، وهي: (يوصي المؤتمر بأن تعرض هذه النهجية على أكبر عدد من المؤسسات اللغوية والأفراد العاملين لاستبانة الرأي حولها، وإغانتها وإشاعتها على أن تستكمل جوانبها في ندوة تالية).

قد تنسخ أعمالنا اليوم بعض ما جاء في تلك النهجية، ولكن المبدأ يبقى قائماً، مع رجاء أن تستجيب

إن مكتب تنسيق التعریب سيسعى بكل جهوده، وبعون من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إلى إخراج كل المعجمات المشار إليها، ويرجو منكم أن لا تتحصر جهودكم اليوم في كيفية وضع المصطلح، بل أملنا أيضاً، أن تنظروا بعمق في طرق التوزيع ووسائل التواصل، واستغلال التقنيات الحاسوبية، من أجل أن يكون المعجم بين يدي الأستاذ والطالب والمهتم، في أقرب الآجال وبأقل الآثار. كما يرجو منكم أن تبحثوا في الوسائل التي تشرك الفعاليات العلمية، أساتذة وخبراء ومهتمين، بحيث يصبح المعجم مجال درس دائم مستدرك ناقد، حتى توفر لنا المادة والرأي، كلما رمنا إعادة طبع المعجمات، وقد اقترحنا على المنظمة أن يكون ذلك كل ثلاثة سنوات.

السادة العلماء، إن موقفنا في لقائكم هذا، لا يزيد منا أن نقترح، ومع ذلك، فأرجوكم وطأت الأكتاف، فلكم الشكر الجزيل ومنا السمع والاستفادة.
وحقق الله الرجاء.

رغبات مخلصة وأمانى متلهفة. ولعلنا نستغرب إذا عدنا إلى وثيقة مؤتمر التعریب الثاني المنعقد في الجزائر سنة 1973، الفقرة الثانية: الاتجاهات، ص 2-3 . إذ مطلب هاتيك الأيام لا تزال في عمومها هي مطالعنا اليوم.

إن مكتب تنسيق التعریب، الذي هو تحقيق لجهود أئم أربابها، لم يتأل جهداً في القيام بما أتيط به، وقد أصاب في الكثير، ولكنه أخطأ أحياناً في الكثير. ومصطلحاته التي هي في واقع الأمر، من جهودكم المخلصة، والتي قاربت في تصورها العام، النصف مليون مصطلح، لا يمكن مجال من الأحوال، أن تكون مبلغ رضى الجميع وباعت الطمأنينة في قلوب الجميع. ومناهجه التي اختارها منذ كان ، لا يمكن لها هي أيضاً، مهما تحرى، أن تكون سليمة لاشية فيها. وأول من يشعر بنقصها، نحن الذين شرفنا بحمل هذه الأمانة. وما لقاونا اليوم إلا إعلاناً عن هذا الشعور، والشعور بالنقص علامه على الكد خور تحقيق المأمول.